أي يَغْلِب هذا الجمَلُ الإبلَ على لُزومِ الطريق فشَبّهَ حِرصَه عليه وإلحاحَه في السَّيْر بحِرْص هذا الخليعِ على الضَّرْب بالقِداح لعلّه يَسْتَرجِع بعض ما ذهب من مالِه والخليع : المَخْلوع المَقْمور مالَه . والاسم العِزّة بالكسر وهي القُوّة والغَلَبة كعَزْ عَزَه عَزْعَزةً . عَزّهَ في الخِطاب أي غَلَبَه في الاحْتِجاج وقيل : غالَبَه كعازّهَ مُعازّةً وقَوْلهُ تَعالى : " وعَزّني في الخِطاب " أي غَلَبَني وقُرِئَ : وعازّني أي غالَبَني أو عَزّني : صارَ أعزّ مِنّي في المُخاطَبَة والمُحاجّة ويقال : عازّني فَعَزَزْتُه أي غالَبَني فَغَلَبْتُه وضمّ العَينِ في مثل هذا مُطّرِدٌ وليس في كلّ شيءٍ يقال فاعَلَني فَفَعَلتُه . والعَزّة بالفَتْح : بِنتُ الظّبْية وقال الراجز : .

هانَ على عَزّةَ بِنتِ الشّحّاجْ ... مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ في الإدْلاجْ وبها سُمّيت المرأة عَزّة وهي بنتُ جميل الكِنانِيّة صاحبةُ كُثَيّر وجميلٌ هو أبو بَصْرَة الغِفاريّ . والعَزاز كَسَحاب : الأرضُ الصُّلبَة وفي كتابِه صلّى ا عليه وسلّم لوَفدِ هَمْدان : " على أنّ لهم عَزازَها " وهو ما صَلُبَ من الأرض وخَشُنَ واشتدّ وإنّما يكون في أطرافِها ويقال : العَزاز : المكانُ الصُّلبُ السريع السَّيْل . قال ابنُ شُمَيْل : العَزاز : ما غَلُظَ من الأرضِ وأَسرعَ سَيْلُ مَطَرِه يكون من القِيعانِ والصّحاصِح وأسْنادِ الجِبالِ والآكامِ وظُهورِ القِفافِ . قال العَجّاج : .

من الصّفا العاسِي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ ... عَزازَهُ ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ وقال أبو عَمْرُو في مسايِلِ الوادي : أبعَدُها سَيْلاً الرّحَبَةُ ثمّ الشُّعْبَة ثمّ التّلْعَة ثمّ المِذْنَب ثمّ العَزازَة . وفي الحديث : " أنّه نَهَى عن البَوْل في العَزاز " لئلا يترشّشَ عليه . وفي حديث الحَجّاج في صِفةِ الغَيث : وأسالت العَزازَ . وأَعَزّ الرجلُ إعْزازاً : وَقَعَ فيها أي في أرضٍ عَزازٍ وسارَ فيها كما يقال أَسْهَلَ إذا وَقَعَ في أرضٍ سَهْلَةٍ . عن أبي زَيْد : أعَزّ فلاناً : أَكْرَمَه وأَحَبّه وقد ضَعّفَ شَمِرٌ هذه الكلمة عن أبي زَيْد . عن أبي زَيْد أيضاً : أعَزّت الشاةُ من المَعْزِ والضّأْن إذا اسْتَبانَ حَمْلُها وعَظُمَ ضَرْعُها قال : وكذلك أَرْأَتْ ورَمّدَتْ وأَضْرَعَتْ بمعنىً واحدٍ . أعَزّت البقرةُ إذا عَسُرَ حَمْلُها وقال ابنُ القَطّاع : ساءَ حَمْلُها . وعَزاز كَسَحاب : ع باليمن . وعَزاز : د بالرّقّة قرب حَلَب شمالِيّها . قالوا : إذا تُرِكَ تُرابُها على عَقْرَبٍ قَتَلَها

بالخَواصّ فإنّ أَرْضَها مُطَلْسمة وقد نُسِبَ إليها الشّهابُ العَزازِيّ أحدُ الشّعراءِ المُجيدين كان بعد السّبْعِمائة وقد ذَكَرَه الحافظُ في التبصير .

والعَزّاءُ بالمدّ : السّنَةُ الشديدةُ قال : .

" ويَعْبِطُ الكُومَ في العَزّاءِ إن طُرِقا يقال : هو مِعْزازُ المرَضِ كمِحْراب : أي شديدُه . والعُزّى بالضمّ : العَزيزةُ من النّساء . قال ابنُ سِيدَه : العُزّى : تأنيثُ الأَعَزّ بمنزلةِ الفُضْلى من الأَفْضَل فإن كان ذلك فاللامُ في العُزّى ليست بزائدة بل هي فيه على حدّ اللام في الحارِثِ والعَبّاس قال : والوَجهُ أن تكون زائدةً لأنّا لم نَسْمَع في الصّفات العُزّى كما سَمِعْنا فيها الصّغْرى والكُبْرى .

قَوْلهُ تَعالى : " أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ والعُزّى " جاء في التفسير أنّ اللاتَ صَنَمٌ كان لثَقيف والعُزّى : صنَمٌ كان لقُرَيْش وبَني كِنانة قال الشاعر : .

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها ... على قُنّةِ العُزّى وبالنّسْرِ عَنْدَما